استنكار شامل للعدوان الاميركي ضد سوريا

اثارت الغارات الاميركية ضد المواقع السورية في لبنان استنكارا واسعا على الصعيدين العربي والدولي . هذا وقد وجه الرئيس السوري حافظ الاسد رسائل وبرقيات الى الملوك والرؤساء العرب اكد فيها ان سوريا مهددة بعدوان مباشر من قبل الولايات المتحدة . كذلك فقد استنكر باسر عرفات العدوان الاميركي كما شجب الاتحاد السوفييتي الاعتداء واعتبره من اولى نتائج الاتفاق الاستراتيجي الاميركي ـ الاسرائيلي . ووجه الامين العام للامم المتحدة بيانا ندد فيه بالعدوان الاميركي .

واصدرت ليبيا وجمهورية اليمن الديمقراطية والكويت وجمهورية اليمن الشمالي بيانات نددت فيها بالاعتداء الاميركي ، كما اصدرت احزاب الحركة الوطنية اللبنانية بيانات مماثلة .

واجمعت جميع هذه البيانات على ضرورة اتخاذ موقف عربي حازم تجاه الاعتداءات الاميركية كما اكدت على ضرورة التضامن مع سوريا لوضع حد لهذا التصعيد الاميركي الخطير .

ومن ناحية اخرى لوحظ ان عددا من الدول العربية مثل الاردن التي سارعت بشجب المواقف السورية واعلان تضامنها المزعوم مع منظمة التحرير الفلسطينية ، قد تجاهلت هذا العدوان الاميركي ، لدرجة انها لم تتبرع باعطاء ولو تفسير واحد عما اسمته في وقت سابق "بالمؤامرة" السورية ـ الاميركية ، وكيف يمكن ملاءمة هذا الادعاء مع الغارات الاميركية الاخيرة ومع توقيع اتفاق التعاون الاستراتيجي الاميركي الاسرائيلي .

عن قلقه البالغ ازاء التصعيد الخطير في الاعمال العسكرية .

كما اصدر مجلس السلم العالمي

تواطؤ "المعتدلين" العرب للقصف الاميركي

لوحظ من القائمة التي نشرت مؤخرا عن الدعم العسكري الاميركي لاسرائيل منذ عام ١٩٥٩ وحتى الان ، بانه قد تطور بصورة كبيرة في سنوات محددة مثل عام ١٩٧٣ وبالتحديد بعد حرب اكتوبر وعام ١٩٧٩ في اعقاب التوقيع على اتفاقات كامب ديفيد وعام ١٩٨٢ في اعقاب الحرب الاسرائيلية في لبنان .

(قائمة بجدول المساعدات العسكرية في مكان آخر من الصفحة)

ومن الواضح ان هذه العلاقة بين ارتفاع الدعم العسكري الاميركي وطبيعة الاحداث الجارية في المنطقة تؤكد ان ما قيل ويقال عن ضرورة الاعتماد على الدور الاميركي في حل قضايا المنطقة ، هو الذي شجع باستمرار تصعيد حدة العدوان على شعوبها الى درجة باتت فيها واشنطن تشترك بشكل مباشر في العمليات العسكرية ضد شعوب هذه المنطقة .

وتشير المعلومات التي نشرت مؤخرا في صحيفة الشرق الاوسط السعودية عن ارتفاع نسبة التبادل التجاري بين الدول العربية (المعتدلة) ومصر بعد التوقيع على اتفاقات كامب ديفيد وبالتحديد بعد صدور قرارات المقاطعة العربية التي اتخذتها قمة بغداد الى ان حكام العرب قد نفذوا بالسر بعكس ما تعهدوا في العلن ، والى انهم لن يخرجوا عن هذه الدائرة حتى ولو تفوه بعضهم بعبارات الاستنكار ازاء الغارات الاميركية الاخيرة ضد المواقع السورية !

وعلى هذه الخلفية لم يحد المسؤولون الاميركيون غضاضة في الدفاع عن اتفاق التعاون الاستراتيجي مع اسرائيل بقولهم "يجب عدم الالتفات الى ردود الفعل العربية ازاء ذلك لان الادارة الاميركية قد تجاوزت مرحلة الانتباه لمثل هذه الحساسيات" ..

كما قالت الصحف الاسرائيلية حول هذا الموضوع بان الدول العربية المعتدلة ستجد في الحلف الجديد بين الولايات المتحدة واسرائيل مبررا لها امام "المتطرفين" للتخلص من ضغوطهم بحجة عدم القدرة على مواجهة الولايات المتحدة .

هذا على الصعيد الاميركي الاسرائيلي اما على الصعيد العربي فقد عبر عن ذلك الشاذلي القليبي امين عام جامعة الدول العربية بدعوته الى تكثيف العمل داخل اميركا لاقناع ريغان بالتراجع عن هذه السياسة !

ان الدعوة الى "مقاومة" واشنطن من خلال المزيد من التبعية لها يؤكد مرة اخرى ان حكام "اليمين العربي" هم مجرد اداة طيعة للسياسة الاميركية وعلى استعداد تام لتنفيذ ما سيطلب منهم وفي هذه الحال فان اكثر ما ينطبق عليهم هو المثل العربي الدارج "ما لجرح بميت ايلام" ..

واشنطن تحول هندوراس الى قاعدة لتنفيذ الاعتداءات ضد نيكاراغوا

عندما قررت حكومة غرينادا ، قبل عملية الغزو الاميركي ، اقامة مطار مدني لتسهيل اتصال هذه الجزيرة النائية مع دول العالم الاخرى ، ادعت ادارة الرئيس ريغان بان المطار المذكور سيستخدم من جانب كوبا لتصدير الاسلحة والقيام بعلميات ارهابية ضد الدول المجاورة . لذلك فقد اورد ريغان مسألة بناء مطار صغير في غرينادا في سياق حديثه عن اسباب الغزو واعتبره بمثابة تهديد لامن الولايات المتحدة الاميركية !

اما قيام الولايات المتحدة ببناء وتوسيع مجموعات من المطارات العسكرية في هندوراس فهو من باب الدعم البريء لهذه الدولة "المسالمة" التي تتعرض للاستفزاز من جانب حكومة نيكاراغوا !!

هكذا تحدد الولايات المتحدة اهدافها .. وهكذا تحاول ايضا تبرير عدوانها على الدول المستقلة بحجة الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الانسان ! وقد نشرت مجلة الايكونومست في عددها الاخير تقريرا مفصلا عن النشاطات العسكرية الاميركية المعادية لنيكاراغوا ومما جاء فيه "يعمل الجيش الاميركي مع جيش هندوراس في مناورات عسكرية طويلة الامد يطلق عليها "بيغ بايين ٢" ، كما يقوم الجيش الاميركي ببناء سلسلة من الطرق العسكرية . وايضا قامت القوات البحرية الاميركية بتوسيع مدرجات مطار "تروجيلو" بحيث يستطيع استقبال طائرات النقل من طراز "هيركلوس" . ويجرى العمل ايضا لاقامة قاعدة للامداد في "بويرتو كاستيلا" كما تم انشاء مستشفى ميداني في القاعدة الجوية "بلمرولا" حيث يرابط سرب من طائرات الهيليوكبتر الاميركية ، وفي خليج "فونسيكا" يقيم الاميركيون ايضا مطارا حربيا لاستقبال طائرات النقل الاميركية الضخمة حيث يجرى ايضا تدريب جيش هندوراس على استخدام بطاريات المدفعية . وبالاضافة الى ذلك نصب الاميركيون على حدود هندوراس جهازي رادار متطورين لمتابعة ما يجرى داخل نيكاراغوا !

هذا اهم ما ورد في تقرير المجلة البريطانية ، كما تضمن التقرير معلومات عن خطة لغزو نيكاراغوا بمساعدة الولايات المتحدة تبتدئ بتشكيل حكومة من جانب المتمردين وفلول عصابات سوموزا ومن ثم طلب التدخل العسكري من جواتيمالا وبنما وهندوراس ، وفي حالة حدوث مشاكل جدية يمكن انضمام القوات الاميركية بشكل مباشر لعملية الغزو ..

لقد استخدمت الولايات المتحدة ذرائع واهية لكي تقوم بغزو جزيرة غرينادا ، وها هي تقيم المطارات والموانئ والقواعد في هندوراس ، وتدرب جيش هذه الدولة لتنفيذ اعمال العدوان ضد حكومة نيكاراغوا الثورية ، ولعل المقارنة بين دور واشنطن في غرينادا وهندوراس يكشف النفاق الاميركي عن حقوق الانسان ويفند جميع ادعاءات ريغان عن محاربة "الارهاب" .. ووفق المنطق الاميركي نفسه الا يحق لنيكاراغوا ان تتدخل لحماية نفسها من الارهاب القادم اليها من هندوراس !

المساعدات العسكرية الاميركية الى اسرائيل

العام	قيمة المساعدات بالدولار
١٩٥٩	٤٠٠ الف
١٩٦٦	٧ مليون
١٩٦٧	٩ مليون
١٩٦٨	٢٥ مليون
١٩٦٩	٨٥ مليون
١٩٧٠	٣٠٠ مليون
١٩٧١	٥٤٥ مليون
١٩٧٢	٦٠٧٫٥ مليون
١٩٧٣	٢٫٥ مليار
١٩٧٦	١٫٥ مليار
١٩٧٩	٤ مليار
١٩٨٢	١٫٥ مليار
١٩٨٣	١٫٧ مليار

عمليات قمع واسعة تنفذها القوات الاميركية في غرينادا

تستمر قوات الاحتلال الاميركية في عمليات المطاردة والتنكيل والاعتقالات الواسعة في صفوف المواطنين في جزيرة غرينادا . وذكر الناطق الاميركي في الجزيرة "ديفد ريجر" انه يوجد بحوزة القوات الاميركية قوائم باسماء مواطنين غريناديين "الذين يشكلون خطرا على البلاد" ويشير المراسلون الى ان هذه القوائم تشمل افراد الجيش الثوري الشعبي واعضاء حكومة رئيس الوزراء بيشوب الذين يخوضون نضالا مسلحا بطوليا ضد قوات الغزو الاميركية .

لقد وصل عدد المعتقلين بالمئات حتى الان ، الا ان قوات الغزو الاميركية والنظام العميل المسمى "بالمجلس المؤقت" يخفون الارقام الحقيقية للمعتقلين .

وتقوم الحكومة الاميركية بعد غزوها العسكري للجزيرة بغزو مالي واقتصادي للسيطرة على المرافق الهامة .

ويجرى الحديث عمليا عن بعثات من رجال الاعمال الاميركيين الذين يطمعون بثروات الجزيرة الطبيعية منذ فترة طويلة . هذا وتستعد وكالة المخابرات المركزية الاميركية لارسال عملائها الى الجزيرة بحجة ارسال مدرسين ضمن ما يسمى "بفيلق السلام" .

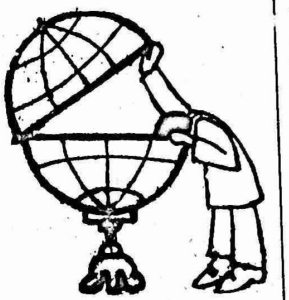

الولايات المتحدة الاميركية العسكرة تحقق مزيدا من الارباح للاحتكارات

تحصل الاحتكارات الاميركية ، التي تتعامل مع البنتاغون على ارباح خيالية بفضل سياسة ادارة ريغان العسكرية . فعلى سبيل المثال ستجني شركة اكسون ١٦٧ مليون دولار من انتاج الصواريخ المخصصة للقوات الجوية الاميركية وحصلت ساندرز اسوسيتس على ٥٠٫٦ مليون دولار لقاء انتاج اجهزة التجسس . واستلمت شركة قرومان المتخصصة في صنع معدات الملاحة الخاصة بطائرات الاستطلاع ١ ـ ٢ س ١٧٫٦ مليون دولار لهذا الغرض . كما حصلت كذلك شركات ماكدونالد دوغلاس ويوينغ واي تي تي وديبون وغيرها على طلبيات تعادل عشرات الملايين من الدولارات .

انتصارات كبيرة للقوات الانغولية ضد العصابات المعادية

نفذت القوات الانغولية المسلحة وفصائل الميليشيا الشعبية عددا من العمليات الناجحة ضد عصابات "يونيتا" المعادية للحكومة الثورية التي تمولها مخابرات جنوب افريقيا والولايات المتحدة . وذكرت وكالة الانباء الانغولية انه تم القضاء على اكثر من خمسين من رجال العصابات خلال هذا الشهر في عدد من الاقاليم وسط وجنوب البلاد . وتم الاستيلاء على كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر كانت بحوزة المعادين للثورة . واطلق سراح اكثر من ٧٠٠ فلاح من معسكرات اعتقال رجال العصابات .

اتحاد النقابات الاوروبي ضد سباق التسلح

اكد اتحاد النقابات الاوروبي في وثيقة له صدرت في بروكسل ان التزايد المستمر في الانفاق العسكري في اوروبا الغربية هو السبب الاساسي لتزايد البطالة وانخفاض الاستثمارات والحد من الاعتمادات المخصصة للخدمات الاجتماعية في ميزانيات الدول ، وطالب الاتحاد النقابي الاوروبي بوقف سباق التسلح المحموم وتحويل المصانع العسكرية الى مدنية .

وتشير هذه الدارسة التي اعدها اتحاد النقابات الاوروبي الذي يضم حوالي ٤٠ مليون نقابيا انه اذا استمر الانفاق على العسكر على هذا المنوال الى عام ٢٠٠٠ فان استهلاك الفرد في اوروبا الغربية سينخفض بنسبة تتراوح بين ٦ و ١٢ بالمائة .

الدانمارك يوم المظاهرات الوطنية ضد سباق التسلح

اعلنت النقابات في العاصمة الدانماركية عن وقوفها ضد خطط حلف شمال الاطلسي والولايات المتحدة لنصب الصواريخ الاميركية النووية في اوروبا الغربية .

في اجتماع نظمته مؤخرا النقابات في كوبنهاجن بالاشتراك مع منظمة "حركة كوبنهاجن النقابية للسلام" دعا اكثر من ٢٠٠ مندوب نقابي الى اعلان يوم ٢٢ تشرين الثاني يوم وطني ضد سباق التسلح والى تنظيم مظاهرات جماهيرية في هذه المناسبة ضد الحرب .